باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف واسهاماً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن براعة سنهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مختلفان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوَّلة

الرجوع الى الحق

الى منشئي المقتطف الفاضلين

يعجبني والحق يقال قول المقتطف في صدر باب المناظرة (اذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم) وعليهِ جئتكم بهذه العجالة تنويهاً بشأن العالم الفاضل الدكتور يوحنا ورتبات الذي اعترف ضمناً بغلطهِ فاصلحهُ بنفسهِ وذلك فيما كتبهُ عن الجذام في رسالتهِ المدرجة في الجزء الرابع من المجلد الثلاثين من المقتطف وجه ٢٨٦ حيث قال وهو (اي الجذام) من العلل التي تزمن وعدواهُ معتقد بها دائماً وقال ايضاً ما نصهُ بالحرف الواحد وقد توفرت الادلة على ان هذا الداء معدٍ وعلى انهُ يمكن استئصالهُ بالوسائل الصحية الخ . قال ذلك الآن بعد قولهِ في كتابهِ المسمَّى حفظ الصحة وتدبير المرض المطبوع في بيروت سنة ١٨٨١ وجه ١٦٧ ما نصهُ وعندي انهُ (اي الجذام) غير معدٍ ولو جاء في الحديث فرَّ من المجذوم فرارك من الاسد . فنثني على هذا الفاضل لرجوعهِ عن الغلط بعد خمس وعشرين سنة لما تبيَّن لهُ الحق وهذا يوافق ما جاء في المقتطف جزء ١١ مجلد ٢٣ وجه ٨٢٤ وهو بنصهِ " فانتقض القول بانهُ مرض وراثي وثبت القول القديم وهو انهُ مرض معدٍ ينقل بالدعوى " فالرجاء نشر رسالتي هذه افادةً للقراء ولكم الفضل

دمشق احد المشتركين

[المقتطف] ان المذهب الذي اتبعهُ استاذنا الدكتور ورتبات في الطبعة الاولى من كتابهِ كان المذهب المتَّبع عموماً عند علماء الطب كما رأيتم من خطبة الاستاذ وركو وهو

اشهر علماء الطب بالاجماع . ثم تغيَّر هذا المذهب العلمي باكتشاف ميكروب الجذام فاشار الدكتور ورتبات الى ذلك في الطبعة الثانية من كتابه المشار اليه التي طبعت سنة ١٨٩٣ حيث قال في الصفحة ٢٠٣ ما نصهُ "واختلفوا في هذه الايام في كونهِ (اي الجذام) معدياً والارجح انهُ غير معدٍ الَّا على سبيل التلقيح وذلك انهم اكتشفوا في هذه العلة باشلساً خاصًّا بها شاهدناهُ في صديد المصابين فاذا كان خدش في يدي من يخدمهم فربما دخلت المادة السامَّة على هذا السبيل الى دمهم وظهر المرض فيهم" . ثم ثبت ذلك فعلاً فان كاهناً من اهل التقى كان يمرض المجذومين فاصيب بالجذام ومات بهِ

علاج لسع العقرب

حضرات الافاضل المحترمين اصحاب المقتطف الزاهر

يؤتى بقطع من كبريت العمود وتوضع على موقد فيهِ نار حتى يتصاعد دخان الكبريت ثم يوجَّه موضع اللسع الى هذا الدخان مدة ١٠ دقائق او اكثر فيزول الالم ويبرأ الملسوع باذن الله

كاتبه

مصر القاهرة محمد سليمان

وصف الباخرة

مخرت بنا بعد المربع الثاني تجري كرخٍ همَّ بالطيرانِ
بقوائمٍ في الماء تحت مناكبٍ فوق العباب تشقهُ بسنانِ
في جوفها تربٌ ومن فوقها نارٌ ويزفرُ انفها بدخانِ
تعلو وتسفل فوق موجٍ مزبدٍ كفؤاد صبٍ دائم الخفقانِ
موجٌ يهاجمها بقلب سميذعٍ ويعودُ عنها هاربًا كجبانِ
ينقضُّ حول جدارها متدافعاً سخطًا فتسحقهُ كبعض فنانِ

***

ربجيةٌ من قبل نوحٍ لونها — الليليُّ يشهد انهُ سوداني
ما حامُ جدُّ الزنوجِ الا ترى كيف احلوتهُ مدة الطوفانِ
نشأت بصيدونَ القديمة انها اما ذووها من بني كنعانِ
مملوكة منذ القديم تحكمت فيها الرياحُ تحكُّمَ السلطانِ

حتى اذا عشقوا الرشيقَ تزوّجتْ هذه البحارَ فقادها بعنانِ

***

سارتْ تجرُّ الدينَ ابيضَ نيرًا وكذا الخنادس ذيلها نوراني
من فوقها فلكٌ وتحت نعالها فلكٌ وحول محيطها أفقانِ
فكأنها في الجوّ جرمٌ سابحٌ يحكي الدراري السبعَ بالدورانِ
وكأنها بين العوالم عالمٌ عنها استقلّ بحيرَ وكيانِ
يحوي المآكلَ والمشاربَ جمةً ويعيش فيه الوحش كالانسانِ

***

فيها شهدنا الشمسَ حال غروبها في البحر تهبطُ نحوهُ بتوانِ
سلطانة الآفاق تجري حكمها منذ الصباح بغيرةٍ وتفانِ
قد مسها نصبٌ فاصبح وجهها عند الاصيل مزعفر الالوانِ
لما دنا وقتُ المبيتِ تبرقعت خجلاً وعاطفةً بأحمر قانِ
مشت الهوينا والملالُ يزيلها عن دست عزتها الرفيع الشانِ
حتى اذا بلغت حمى محبوبها غاصت بمهدٍ ازرق كتاني
وهناك غشّاها دثارُ اشعةٍ بدريةٍ فتواصل القمرانِ

***

فتلصّصتْ زُهرُ النجومِ عليهما كالغيدِ تشرفُ من كوى ايوانِ
نظرتْ فهيجها الغرامُ وشاقها حتى غدتْ كالطافح النشوانِ
فتدحرجتْ وهوتْ يدافع بعضها بعضاً فصارتْ في أثيرٍ ثانِ
اشرفْ على ماء الخليج يريكها غرقى تلوحُ مثالثًا ومثاني

***

ان كان ضم البحر اجرامَ السما مالي ارى منها النجوم تراني
أفما ترى الاكليلَ يعلو جبهةً فوق البطين وتحتهُ الشرطانِ
ومناكب الجوزاء يثقل عنقها عقدُ الثريا الساطع اللمعانِ
فالافقُ أفقٌ والنجومُ ثوابتٌ اما الظلالُ تلوح في الخلجانِ

سليم شحوري